سياسة الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي بجامعة القاهرة - الإصدار الأول ٢٠٢٥

المقدمة:

في عصرنا الحالي، أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا أساسيًا في تحقيق التقدم البشري وتعزيز التنمية المستدامة. يمثل الذكاء الاصطناعي قوةً دافعةً نحو الابتكار وتحسين جودة الحياة، مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من رؤية الجامعة لتحقيق أهداف التعليم والتنمية المجتمعية. تُدرك جامعة القاهرة أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم جميع أفراد المجتمع الأكاديمي، مع مراعاة الحوكمة الرشيدة، وضمان الأمن السيبراني، والحفاظ على النزاهة الأكاديمية. تهدف هذه السياسة إلى تقديم دليل شامل للاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي لفئات الجامعة المختلفة المتمثلة في: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الإداريين، الفنيين والعاملين، والطلاب. و سوف تقوم الجامعة بتحديث الإصدارات ي من هذه الوثيقة فى ضوء التطوير السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعى و استخدماتها.

تمثل أدوات الذكاء الاصطناعي فرصة عظيمة للطلاب لتحسين تجربتهم الأكاديمية واكتساب مهارات جديدة تفتح لهم آفاقًا واسعة. ومع ذلك، فإن الاستخدام المسئول لتلك الأدوات يظل شرطًا أساسيًا لتحقيق التوازن بين الابتكار الأكاديمي والحفاظ على النزاهة الفكرية. تؤمن جامعة القاهرة بأن الاستثمار في طلابها هو استثمار في مستقبل الوطن، وتسعى دائمًا لتقديم الدعم والتوجيه لضمان استخدام آمن وفعال للذكاء الاصطناعي في حياتهم الأكاديمية ضوء التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها.

أولاً: أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة

أهمية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والتعليم:

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في تطوير العملية التعليمية وتحقيق التميز البحثي. فمن خلال قدرته على تحليل كميات هائلة من البيانات وإجراء المحاكاة الدقيقة، يُتيح الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس إمكانية تصميم نماذج مبتكرة للتحصيل المعلومات والتدريس. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي في فهم احتياجات الطلاب بشكل أفضل، مما يعزز التجربة التعليمية.

ضوابط الاستخدام:

1. **البحث العلمي والتطوير الأكاديمي:**
   - يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة وتطوير رؤى جديدة في مجالات البحث المختلفة، مع مراعاة القوانين والقواعد الخاصة بحماية البيانات الشخصية (قانون 151 لسنة 2020) والحفاظ على سرية بيانات الكلية والجامعة.
   - يُمنع تقديم أي أبحاث أو مشروعات بحثية تم إنجازها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي دون الإشارة بوضوح إلى المصادر المستخدمة أو تعديل النتائج بما يعكس التفكير النقدي للباحث.
2. **تصميم المناهج التعليمية:**
   - يُشجع أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتصميم مناهج دراسية تفاعلية ومتجددة تُلبي احتياجات سوق العمل.
   - يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل استجابات الطلاب وتحسين المناهج بناءً على التغذية الراجعة، مع مراعاة القوانين والقواعد الخاصة بحماية البيانات الشخصية (قانون 151 لسنة 2020)، فلا يتم رفع البيانات الشخصية للطلاب مثل الرقم القومي، البريد الالكتروني، رقم المحمول، على سبيل المثال.
3. **التطوير المهني:**
   - ينبغي على أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الدورات التدريبية سواء التي تقدمها الجامعة او الجهات المتخصصة لتعزيز معرفتهم بالتكنولوجيا الحديثة ومواكبة آخر التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي لضمان تقديم محتوى تعليمي يعكس أحدث الأبحاث. والتقنيات في مجالاتهم العلمية.

التحديات والمحاذير:

1. **النزاهة الأكاديمية:**
   - يجب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وضمان أن يظل الإبداع البشري هو المحرك الرئيسي للعمل الأكاديمي.
   - الذكاء الاصطناعي ليس معصومًا من الأخطاء، إذ يعتمد أداؤه على جودة البيانات المدخلة إليه. فإذا كانت تلك البيانات غير دقيقة، فإن النتائج ستكون مشوهة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي قد يتعرض لبعض **التحيزات** و **"الهلاوس"** التي قد تؤثر سلبًا على مصداقية النتائج المستخلصة. ولذلك يُحظر استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج مواد تعليمية أو بحثية دون مراجعة أو تعديل. وفيما يلي توضيح لهذين المفهومين الهامين:

التحيزات:
من المهم أيضًا أن تدرك أن الذكاء الاصطناعي قد يحمل تحيزات، سواء كان ذلك بناءً على البيانات التي تم تدريبه عليها أو الأساليب الخوارزمية التي يستخدمها. قد تؤدي هذه التحيزات إلى تقديم توصيات أو أفكار غير محايدة أو منحازة، مما قد يؤثر على النزاهة الأكاديمية وجودة البحث. لذلك، يجب على الباحثين التحقق من جميع المصادر والمعلومات المُقدمة من الذكاء الاصطناعي، ولا يجب أن تعتمد عليها بشكل كامل.

الهلاوس:
عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، يجب أن تكون حذرًا من الظواهر المعروفة بـ "الهلاوس (hallucinations) "، حيث قد تُنتج هذه الأنظمة معلومات غير صحيحة أو مختلقة. في بعض الأحيان، قد يتضمن الذكاء الاصطناعي اقتباسات مزعومة أو حقائق غير دقيقة، مما يخلق انطباعًا خاطئًا حول المراجع أو البيانات.

2. **الأمن السيبراني:**
   - تجنب مشاركة البيانات الشخصية أو السرية أو الملفات الحساسة عبر المنصات التقنية.
   - يجب استخدام الأنظمة المعتمدة والموثوقة لضمان الحفاظ على سرية المعلومات ومنع مشاركتها مع أطراف خارجية.
3. **التقييم الدوري:**
   - ينبغي إجراء مراجعات دورية للتأكد من أن استخدام الذكاء الاصطناعي يحقق الأهداف الأكاديمية ولا يؤدي إلى أي انتهاكات أخلاقية أو تقنية.

ثانياً: الإداريون

أهمية الذكاء الاصطناعي في الإدارة:

تُعد الإدارة الحديثة القائمة على البيانات والتقنيات الذكية من أبرز ركائز نجاح المؤسسات. يساعد الذكاء الاصطناعي الإداريين في تحسين العمليات التشغيلية، وتبسيط إجراءات العمل، وتطوير آليات اتخاذ القرار بناءً على التحليل الدقيق للبيانات.

ضوابط الاستخدام:

1. **إدارة البيانات والموارد البشرية:**
   - يُمكن استغلال قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات لتحسين تخصيص الموارد بما يدعم الكفاءة التشغيلية.
2. **تحسين جودة الخدمات:**
   - يمكن للإداريين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي للمساعدة في اتمام الإجراءات الروتينية التي لا تتضمن مشاركة بيانات حساسة أو شخصية مع عدم الاخلال بالقوانين والضوابط الخاصة بحماية البيانات الشخصية واهمها قانون 151 لسنة 2020.
   - ينبغي تطبيق الذكاء الاصطناعي لتحليل استجابات المستفيدين وتحسين الخدمات بناءً على نتائج التحليل.

3. **تعزيز التخطيط الاستراتيجي:**
   - تُعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة فعّالة للتنبؤ بالتحديات المستقبلية وتخطيط السياسات بناءً على رؤى مستنيرة.

التحديات والمحاذير:

1. **حوكمة البيانات:**
   - يجب الالتزام بمعايير الحوكمة في جمع البيانات وتحليلها لضمان الشفافية والمساءلة.
   - ينبغي استخدام البيانات في إطار الأهداف المؤسسية وتحت إطار الأدوات المسموح بها فقط.
2. **الأمن الرقمي:**
   - ضرورة اتباع بروتوكولات أمان صارمة عند التعامل مع أي أنظمة أو أدوات ذكاء اصطناعي.
   - يُحظر استخدام أي أدوات أو منصات غير معتمدة.
3. **التدريب المستمر:**
   - ينبغي على الإداريين حضور ورش العمل التي تُنظمها الجامعة لفهم أفضل للتقنيات الذكية وكيفية الاستفادة منها بطرق آمنة ومسئولة.

ثالثاً: العاملون والفنيون

أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الفني:

يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانات متقدمة لتحسين كفاءة العمليات الفنية، مثل صيانة المعدات التقنية، وإدارة الأنظمة الرقمية، ومراقبة الجودة.

ضوابط الاستخدام:

1. **التشغيل والصيانة:**
   - يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالأعطال وإجراء الصيانة الوقائية قبل حدوث المشكلات.
   - يُنصح بتطبيق أنظمة ذكية لتحليل البيانات الفنية وتحسين الأداء.
2. **تطوير الأنظمة:**
   - يُشجع الفنيون على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتطوير الأنظمة التقنية وجعلها أكثر كفاءة وموثوقية.
3. **التدريب والتأهيل:**
   - يجب على العاملين والفنيين حضور دورات تدريبية لتعزيز معرفتهم بالتكنولوجيا الحديثة.
   - ينبغي أن تشمل البرامج التدريبية كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بأمان وفعالية.

التحديات والمحاذير:

1. **السلامة التقنية:**
   - يجب استخدام أنظمة موثوقة لتجنب أي مخاطر فنية أو تسرب للمعلومات.
   - ينبغي الالتزام بتعليمات الأمان عند التعامل مع المعدات الرقمية.
2. **التكامل المؤسسي:**
   - يجب أن يتعاون الفنيون مع الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لتطبيق استراتيجيات الجامعة بفاعلية.
   - ينبغي على العاملين ضمان أن تكون جميع العمليات الفنية متوافقة مع أهداف الجامعة.
3. **التحديث المستمر:**
   - ضرورة متابعة أحدث التقنيات لضمان استخدام أدوات متوافقة مع المعايير الدولية.

رابعاً: الطلاب

أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعلم:

يُعد الطلاب محور العملية التعليمية والركيزة الأساسية لتحقيق رؤية الجامعة نحو الابتكار والتقدم. يقدم الذكاء الاصطناعي أدواتٍ وفرصًا فريدة للطلاب، حيث يمكنه دعمهم في اكتساب المعرفة بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وتطوير مهاراتهم العملية والنظرية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل الحديث. من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، يُمكن للطلاب الوصول إلى مصادر تعليمية مخصصة، واكتساب رؤى متعمقة حول المجالات التي يدرسونها، مع تسهيل البحث العلمي وتحليل البيانات.

ضوابط الاستخدام:

1. **التعلم المخصص والشخصي:**
   - يُمكن للطلاب استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل نقاط القوة والضعف لديهم، مما يُساعدهم على تحسين أدائهم الأكاديمي.
   - التطبيقات الذكية، مثل أنظمة التوصيات التعليمية، تساعد الطلاب على اختيار المحتوى الأنسب لمستواهم الأكاديمي.
2. **البحث الأكاديمي:**
   - يُشجع الطلاب على استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وإجراء الدراسات الميدانية بشكل أسرع وأكثر دقة.
   - يجب الإشارة بوضوح إلى أي استخدام لأدوات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث أو المشاريع العلمية لضمان النزاهة الأكاديمية و ذلك عن طريق الاستشهاد بنوع الأداة المستخدمة
3. **إدارة الوقت والتخطيط:**
   - يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الطلاب في إدارة وقتهم بشكل فعال من خلال أدوات تنظيمية وجدولة ذكية.
   - يُشجع الطلاب على استخدام تقنيات تحليل البيانات لتحديد أولويات الدراسة والمهام الأكاديمية.

التحديات والمحاذير:

1. **النزاهة الأكاديمية:**
   - يُحظر تقديم مشاريع أو أبحاث تم إنتاجها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي دون تعديلها أو فهمها بعمق.
   - يجب أن يعكس العمل المقدم التفكير النقدي والتحليل الذاتي للطالب.
2. **الاعتماد المفرط:**
   - يُنبه الطلاب إلى مخاطر الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، حيث قد يُضعف ذلك قدراتهم التحليلية والإبداعية.
   - يُوصى بأن يُستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس كبديل عن الجهد الشخصي والتعلم الذاتي.
3. **الأمن السيبراني:**
   - يجب التأكد من أن التطبيقات أو الأدوات المستخدمة مرخصة وموثوقة.
   - يجب على الطلاب عدم تحميل بيانات حساسة أو شخصية على منصات، وأدوات الذكاء الاصطناعي.

الأسئلة الشائعة للطلاب:

1. **كيف يمكنني استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين أدائي الأكاديمي؟**
   - يمكنك الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل برامج التعلم الشخصي لتحليل أدائك، وتحديد نقاط القوة والضعف لديك. على سبيل المثال، يمكن استخدام تطبيقات مثل "Coursera" أو "Khan Academy" التي توفر محتوى تفاعليًا مخصصًا.
2. **هل يمكنني استخدام الذكاء الاصطناعي لإعداد مشروعاتي الدراسية؟**
   - نعم، يمكنك استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات أو تنظيم العملية البحثية بمساعدتك في العصف الذهني أو اقتراح إطار للبحث، ولكن يجب أن تضمن أن الفكرة والنهج البحثي يعكسان جهودك الشخصية. الذكاء الاصطناعي هو أداة داعمة، وليس بديلاً عن التفكير النقدي الخاص بك. ويجب قبل الاستخدام مراجعة كليتك لمعرفة ما اذا كان هناك أي قواعد اخري خاصة تنظم عملية الاستخدام في مشروعاتك الدراسية.
3. **هل يحق لي استخدام الذكاء الاصطناعي في حل الواجبات أو الامتحانات؟**
   - لا يُسمح باستخدام الذكاء الاصطناعي في أي طريقة تُخل بالنزاهة الأكاديمية، مثل الإجابة الآلية على الامتحانات أو الواجبات. يُعد أي استخدام غير معلن لأدوات الذكاء الاصطناعي انتهاكًا لقواعد الجامعة.
4. **كيف يمكنني ضمان أمن معلوماتي أثناء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟**
   - تأكد من استخدام تطبيقات مرخصة ومعتمدة. تجنب تحميل بياناتك الشخصية أو السرية او الأكاديمية على منصات وادوات مجهولة أو غير موثوقة.
5. **هل تقدم الجامعة دورات لتعليم استخدام الذكاء الاصطناعي؟**
   - نعم، تقدم جامعة القاهرة ورش عمل وبرامج تدريبية للطلاب لتمكينهم من استخدام الذكاء الاصطناعي بأمان وفعالية. تهدف هذه الدورات إلى تطوير مهارات الطلاب التقنية بما يتماشى مع متطلبات السوق.
6. **ماذا أفعل إذا شعرت بأنني أعتمد كثيرًا على الذكاء الاصطناعي؟**
   - إذا شعرت بأنك تعتمد بشكل مفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي، حاول تخصيص وقت للقراءة الذاتية والمناقشات الفكرية مع زملائك وأساتذتك. الذكاء الاصطناعي هو وسيلة لدعم التعلم، وليس بديلاً عن الجهد الشخصي.
7. **هل يمكنني الوثوق بكل المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي؟**
   - لا يُنصح بالاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات. في بعض الأحيان، قد يتسبب الذكاء الاصطناعي في "الهلاوس" أو إنشاء معلومات مختلقة، بما في ذلك اقتباسات وأرقام لا وجود لها في الواقع. يجب دائمًا التحقق من صحة المعلومات التي تحصل عليها من خلال مقارنة ما تقدمه أدوات الذكاء الاصطناعي مع مصادر أكاديمية موثوقة.
8. **هل يمكن أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي متحيزة؟**
   - نعم، قد يحمل الذكاء الاصطناعي تحيزات بناءً على البيانات التي تدرب عليها. قد تؤدي هذه التحيزات إلى نتائج غير محايدة في النصوص أو التوصيات التي يقدمها، مما يجعل من الضروري أن تكون على دراية باحتمالية وجود تحيزات في محتوى الذكاء الاصطناعي. يُنصح دائمًا باستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لتحفيز التفكير النقدي، وليس كبديل عن الفهم الشخصي والتحليل العميق.

التوصيات للطلاب:

1. **المشاركة الفعالة:**
   - يُنصح الطلاب بالمشاركة في الأنشطة التي تُنظمها الجامعة حول الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة.
2. **التوازن:**
   - يُوصى بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي كجزء من أدواتك التعليمية، ولكن مع الحفاظ على التوازن بين استخدام التكنولوجيا وتنمية قدراتك الذاتية.
3. **التفكير النقدي:**
   - ينبغي أن يكون الهدف النهائي للطلاب هو تعزيز التفكير النقدي والتحليل الإبداعي بدلاً من الاعتماد الآلي على الأدوات التكنولوجية.